

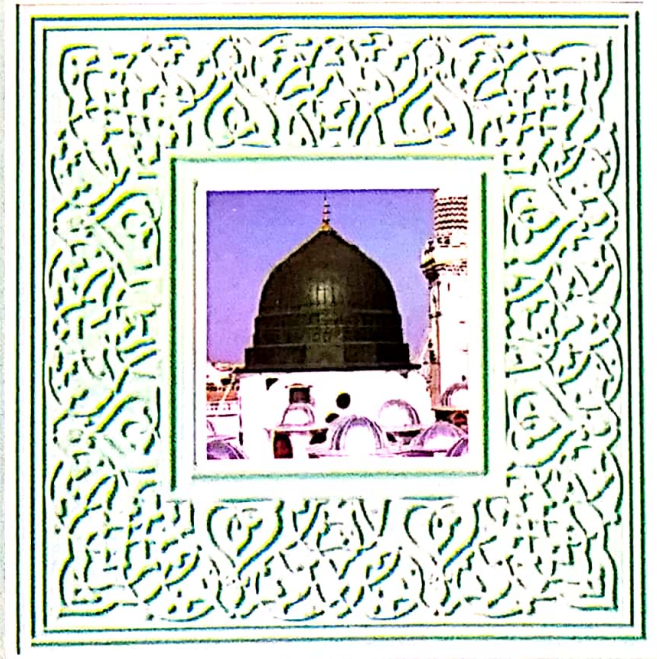
إصدارات جائزة البرقي في الأدب النبوي ١٣



فتيس من إبراهيم

السيرة حياة

الفائز الأول في البحوث والدراسات



بروفيسور إبراهيم القرشي

الطبعة الأولى  
١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر - السودان  
٨١٠.٩٩٦٢٤ إبراهيم القرشي عثمان أحمد ، ١٩٥٥ -

إق. ق

قيس من ابداع الشيخ حياتي: توظيف التراث ،  
الإشارة ، الكتابة ، الصور / إبراهيم القرشي عثمان أحمد. - الخرطوم:  
إ. ق. عثمان أحمد ، ٢٠١٧.

٩٧ ص ٢٤١ سم

رمك 978-99942-0-463-2

١. الشيخ حياتي الحاج حمد - الأعمال الكاملة - نقد.
٢. الأدب العربي - السودان - تاريخ ونقد.

أ. العنوان.

شركة مطابع السودان للبريد والصحافة

قيس من ابداع الشيخ حياتي

٢

## تقديم

الشيخ حياتي الحاج حمد العربي من شعراء المديح النبوي الشعبي في السودان الذين لا يُشَقُّ لهم غبار، جاء في ركب الفحول آخرأ زمانا، ولكنه تسنم الصدارة والأولوية نظما وبراعةً وتجويداً، وانقطاعاً لهذا الأدب النبيل. ولد وعاش ومات مادحاً ولم يعرف عنه إلا مدح الرسول (ﷺ)؛ فجاء فيه بكل بديع دل على تبحر في السيرة وغزارة في المحصول وخصوبة في الخيال وقوة في الملكة، مع محبة لا تخفى.

والبحث الذي بين يدي القارئ الكريم هو جزء من سياحة تحليلية واسعة في ديوانه تناولت نحو ثلاثين عنواناً في هذا الديوان الفريد، لم اعمد فيها إلى المقارنة بأضرابه ولم أخرج عن الديوان حذر الإطالة، اجتزأت منها هنا مدخلاً وأربعة مباحث تطول وتقصّر تبعاً لما توافر من مادة في الديوان. اسميته (قبس من إبداع الشيخ حياتي).

أما المدخل فهو تعريف بالشاعر من شعره، شمل اسمه ونشأته واحترافه المديح وزمّاله ومصادر علمه ونحو ذلك. ودار البحث الأول حول التراث السوداني بأمثاله وحكمه ومشهور أساليبه وجاري تعابيره، وكيف وظفه الشاعر لخدمة أغراض المدح النبوي؛ فانقادت له أزمة الإبداع فما كاد يترك لفضة من الألفاظ الشعبية المتداولة المعبرة عن نوازع النفس وخلجات الضمائر إلا استفاد منها مع مزج بديع بين العامي والفضيح. وتناول البحث الثاني الإشارات وهي ضرب من الكناية عن بعض الذوات اختصت بالذات العلية والذات الشريفة والرسل والملائكة، أردت بجمعها في صعيد واحد بيان ضخامة الجانب التعليمي وفيض المعارف التي أضافها هذا الأسلوب البليغ. وتناول البحث الثالث الكناية بنوعيتها؛ الكناية عن الموصوفين وعن الصفات وهو باب من البلاغة اعتمده الشاعر وأكثر منه وأجاد فيه بما برهن عن تبحر وتمكن وقوة أدوات وعرض مكين للسيرة النبوية. وكان البحث الأخير عن التصوير بأدوات البلاغة المختلفة من تشبيه واستعارة ونحوها. وقد تمكّن به الشاعر من إبداع صور حيّة ناطقة نابضة أدّت المعاني بتوفيق وسداد وقربت مفاهيم السيرة للمتلقى بأسلوب شائق وأخاذ.

هذا وأرجو أن تكون هذه النظرات وأمثالها مفاتيح ومصابيح لدراسات تترى في هذا الديوان الفريد وأمثاله، تنفتح بها المغاليق وتيسر بها المسالك لأهل الاختصاص والاهتمام بهذا الأدب النبيل وأهل المحبة للحبيب الممدوح (ﷺ).

وعلى الله قصد السبيل